

أثر برنامج إرشادي قائم على اسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة

م.م. رقبه صبرى هاشم

ruqayyasabri@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الملخص

استهدف البحث معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على اسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة ، وذلك بوساطة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى على مقاييس الشغف الانسجمي.

تبنت الباحثة مقاييس الشغف الانسجمي الذي أعدته (الذهبي ، ٢٠٢٤) وتكون من (٤٥) فقرة، وخمسة مجالات بصيغته النهائية، واستخرج للمقياس الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين، اما صدق البناء فقد تم التتحقق منه مسبقاً كون أن المقياس متبني، أما الثبات فقد استعمل طريقة الاختبار - إعادة الاختبار، ومعامل الفاکرونباخ للاتساق الداخلي، واستعملت الباحثة أسلوب الوعي الذاتي لغرض تربية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة، إذ طبق البرنامج على المجموعة التجريبية التي تكونت من (١٠) طالبات، بينما بقيت المجموعة الضابطة والتي تكونت من (١٠) طالبات أيضاً من دون أي تطبيق للبرنامج الإرشادي، وبلغت عدد جلسات البرنامج (١٠) جلسات، ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة، وبواقع جلستين في الأسبوع، واستمرت لمدة (٥) أسابيع، ولغرض التأكد من صلاحية هذا البرنامج جرى عرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي، وتأكدوا من صلاحيته في تربية الشغف الانسجمي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى على مقاييس الشغف الانسجمي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات
الكلمات المفتاحية: الشغف الانسجمي

The impact of a guidance program based on the method of self-awareness in the development of harmonious passion among university students

M. M. Ruqia Sabri Hashem

Diyala University/ Faculty of Basic Education

Abstract

The research aimed to know the impact of a guidance program based on the method of self-awareness in developing harmonious passion among university students, through the validation of the following zero hypotheses:

- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the scores of the experimental group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the control group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the grades of the scores of the experimental and control groups in the post-test on the harmonic passion scale.

The researcher adopted the harmonious passion scale prepared by (Golden, 2024), which consists of (45) paragraphs, and five fields with

(10) paragraphs in each field, and extracted the apparent honesty scale by presenting it to a number of judges. As for the honesty of construction, it was verified in advance because the scale is adopted, as for stability, the test method was used by retesting, and the Fakronbach's coefficient for internal consistency. The researcher used the self-awareness method for the purpose of developing harmonious passion among university students, as the program was applied to the experimental group, which consisted of (10) students, while the control group, which consisted of (10) female students, remained without any application of the guidance program, and the number of sessions of the program reached (10) Sessions, and the duration of the session is (45) minutes, and at the rate of two sessions per week, and lasted for (5) weeks, and for the purpose of ensuring the validity of this program, it was presented to a group of experts specialized in psychological counseling, and they confirmed its validity in developing harmonious passion. The researcher came to the following results:

- 1- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the experimental group scores in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- 2- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the control group in the tribal and post-tests on the harmonic passion scale.
- 3- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the ranks of the scores of the experimental and control groups in the post-test on the harmonized passion scale in favor of the experimental group.

In light of these results, the researcher came out with a number of recommendations and proposals

Keywords: Harmonious Passion

أولاً: مشكلة البحث

تواجه المجتمعات الإنسانية، وخاصة الطلبة الجامعيين، تحديات كبيرة تتطلب تتميم القدرات العقلية والمهارات الفكرية لمواجهة المشكلات الحالية والمستقبلية، اذ يعني الطلبة من ضغوط نفسية ودراسية متزايدة، مثل صعوبة التوفيق بين المتطلبات الأكاديمية والمشكلات الحياتية، مما قد يؤدي إلى القلق وانخفاض الأداء. وذلك عندما يعيش الطالب حالة من حالات الفشل في حل مشكلاته الحياتية او الأكاديمية قد يؤدي الشغف الكبير لتحقيق النجاح الأكاديمي الى ضغط نفسي مستمر ، مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية (الذهبي ، ٢٠٢٤ ، ٢) وتبيّن دراسة (شيشكان وفاليراند) ان عدم امتلاك الفرد الشغف الانسجمي يؤدي الى نتائج سلبية مثل الشعور بالذنب والاحباط والقلق مما يؤدي الى عدم توازن بين النشاط الشغفي واهداف الحياة الاخرى ومن ثم يؤدي الى نتائج سلبية مثل انخفاض الرفاهية وانخفاض المستوى العلمي للفرد يقوم به (الطبع ، ٢٠١٩ ، ١٠٠)، وأن الشخص الذي يجبر على أداء نشاط معين دون رغبة منه، سواء كان ذلك بسبب ضغوط داخلية أو خارجية، قد يتمكن من تحقيق نتائج إيجابية في تنفيذ العمل. ومع ذلك، فإنه غالبا ما يفتقر إلى الشعور بالرضا والمشاعر الإيجابية. في الغالب، يرتبط هذا النشاط بمشاعر سلبية كالتوتر والملل، مما يقلل من قدرته على الاستمتاع بما يقوم به (الطبع ، ٢٠١٩ ، ١٠٠)، وللتتأكد من احساس الباحثة بوجود المشكلة لدى طالبات الجامعة قامت بتوجيه استبيان استطلاعية تحتوي على اسئلة موجهة الى (٣٠) طالبة وتبيّن بواسطة اجابتهم عن (٩٠%) عن الاسئلة ب (نعم) اي ان الطالبات لديهم ضعف في الشغف الانسجمي لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي التي تسعى الباحثة دراستها من خلال الاجابة عن التساؤل الآتي: هل للبرنامج الارشادي باسلوب الوعي الذاتي اثر في تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية الإرشاد والبرامج الإرشادية في دورها الفاعل بمساعدة المسترشدين على التصدي للمخاوف والتصورات السلبية والتخيلات، وذلك من خلال استخدام أساليب إرشادية تهدف إلى تعزيز الوعي العام لديهم، لقد أصبح انسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والارشاد ايا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية المتسارعة وان هذه التغيرات وما ينتج عنها من صراعات وتوتر اكدهت مدى الحاجة الى برامج التوجيه والارشاد (عبد الله ، ٢٠١٨ ، ١)، ولتحقيق اهداف الارشاد لابد من الاهتمام بالبرامج الإرشادية الانمائية والوقائية والعلاجية التي ممكن ان تقى الطلاب او تخفف من حدة تعاملاتهم غير السوية.(عمر ، ٩٨٧ : ٤)، ولكي يحقق البرنامج الارشادي اهدافه لابد ان يعتمد على مجموعة من الاساليب الارشادية ذات العلاج المباشر وغير المباشر التي تستعمل فيه فنيات وانشطة لمساعدة الفرد في

تصحيح وتعديل افكاره السلبية (bernes، 2007:81)، ومن بين هذه الاساليب اسلوب الوعي الذاتي اذ يعد من الاساليب الارشادية المعرفية المؤثر في مساعدة الافراد على معرفة ذاتهم وادرائهم لها مما ينمي لديهم شعور بالسمو الذاتي الذي يجعلهم قادرين على مواجهة اغلب التحديات التي تعرقل حياتهم والتعامل مع المواقف المحبطه بروح عالي من الايجابية (الداودي، ٢٠١٩، بيرلز، ١٩٧٠) ان اسلوب الوعي الذاتي يتم عن طريق توسيع مجالاته وهي عملية للتعرف على ما نفكّر به وما نشعر به ونفعله وهذا يقود الفرد لادرار تنظيمه لذاته وبذلك يكون اكثراً قدرة على تحقيق الذات ثم الارتفاع بها او سموها (الداودي، ٢٠١٩)، وان الشغف الانسجمامي يعد محركاً رئيسياً للأداء الأكاديمي الأمثل، حيث يشجع الطلبة على الانخراط في الأنشطة التعليمية بحرية ودون ضغوط، مما يعزز شعورهم بالرضا والتوازن النفسي، وان الشغف الانسجمامي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي وفي السنوات الاخيرة تزايد الاهتمام بهذا المفهوم لا سيما انه ينير الطريق للطالب الجامعي ويزيد من نجاحه الأكاديمي والشغف الانسجمامي في المجتمع الجامعي ضرورة ملحة بل هي اساسية لنجاح واستمرار الطالب في الدراسة الجامعية حتى يؤدي الطالب مهامه على اكمل وجه (hernandez، 2020:4)، اذ يظهر الشغف الانسجمامي دوراً حيوياً في تعزيز السعادة والتحصيل الأكاديمي كونه ينبع من اختيار حر وادرار لمعنى النشاطات وان الشغف يرتبط بالرضا النفسي حتى في مواقف الفشل ، بينما الشغف القهري يؤدي الى انخفاض الرضا عن الحياة عند الفشل

(Sheldon et al., 2002:31-83)، ويعد الشغف الانسجمامي من المتغيرات الحديثة التي تتدرج تحت اطار علم النفس الايجابي الذي يمكن ان يفسر غالباً كدافعة للتعلم والوصول الى التحصيل العالي ، وهو حالة وجدانية ايجابية مستمرة لدى الفرد ومحتملة على المعنى تؤدي الى السعادة من خلال تكرار التقييم المعرفي والوجوداني للأنشطة التي يحبها الفرد عند ممارسته (Delcourt et al., 2003:28)، اذ تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد التي تكون فيها توجهاته المستقبلية وطريقته في ادارة المواقف الحياتية التي يمر بها اذ يلعب التعليم الجامعي دوراً كبيراً في تطور النمو العقلي والاجتماعي والأخلاقي والأنشطة التي يقومون بها في اوقات فراغهم كل هذا يساهم في تعزيز مهاراتهم الشخصية والعقلية (جودة، ٢٠٠٧، ١٥:٢٠٠٧) وتلك اللحظات الابداعية التي يبدع فيها الشخص ترتبط بالحالة الانفعالية او المزاجية (المزاجية الايجابية) مما يعزز رضا الفرد عن كل ما يقوم به (Veenhoven.R, 2003:158-159)، ومن هنا

تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي:

اولاً: الاهمية النظرية

- ١- تناول البحث دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلابات الجامعة ، اذ يمثلن المستقبل الأكاديمي والمهني ويؤثرون بشكل كبير في تطور المجتمع

٢- الاسهام في تسلیط الضوء على الجوانب الايجابية في شخصية الطلبة كالشغف الانسجمی
نظراً لأهمية

٣- يعد البحث اضافة مهمة اذ يسلط الضوء على الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة وما
لهذا المتغير من اهمية في بناء الشخصية
ثانياً: الاهمية التطبيقية

١- يسهم البحث في تقديم مقاييس الشغف الانسجمي المعد لطالبات الجامعة والذي يمكن
تطبيقه من قبل العاملين في مجال الارشاد النفسي في الجامعة

٢- تهيئة هذا البرنامج للمرشدات والاساتذة لغرض الافادة منه نمائياً ووقائياً وعلاجياً في حال
الحصول على نتائج ايجابية

٣- يمكن ان يستفاد من مقاييس الشغف الانسجمي على فئات طلابية اخرى وكذلك الافادة منها
في المؤسسات التربوية والتعليمية
هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج ارشادي قائم على اسلوب الوعي الذاتي في
تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة من خلال اختبار الفرضيات الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين درجات المجموعة
التجريبية لمقياس الشغف الانسجمي قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين درجات المجموعة
الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين درجات المجموعة
التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقاييس الشغف الانسجمي.
حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات الجامعة في الكليات الانسانية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة
التابعة الى جامعة ديالى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٥
تحديد المصطلحات:

أولاً: البرامج الإرشادي: فقد عرفه

١- بوردرز ودروري (Borders&Drury) (١٩٩٢،:): ((برنامج تم التخطيط له على اسس
علمية سليمة ، ويكون من مجموعة خدمات ارشادية مباشرة وغير مباشرة يتم تقديمها لجميع
أفراد المجموعة الارشادية)) (Borders&Drury 1992 : 461)

٢- التعريف النظري للبرنامج الارشادي : تتفق الباحثة مع ما ذهب اليه بوردرز
(Borders&Dryry 1992) في تحديدتها لمصطلح البرنامج الارشادي .

٣- التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي: مجموعة من الاجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة على وفق حاجات الطالبات وكتابة اهداف البرنامج وتقويم البرنامج ، المبنية على شكل جلسات ارشادية اعدت لطالبات الجامعة (المجموعة التجريبية) من اجل تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة

ثانياً: الوعي الذاتي

بيرلز: عرفه هو اسلوب علاجي قائم على الوعي الذاتي ب(هنا والان) يستخدمه المعالج للتعرف على الفرد وما يشعر به ويفعله ولি�تعود الفرد لادراك تنظيمه الذاتي لذاته قيكون اكثر قدرة على تحقيق وعيه الذاتي (بيرلز، ١٩٨٨، ٤٣)

التعريف النظري للباحثة : اعتمدت الباحثة تعريف بيرلز (١٩٨٨) لاسلوب الوعي الذاتي لانه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي

التعريف الاجرائي للباحثة: هو اسلوب ارشادي قائم على نظرية الجشطالت يتضمن مجموعة من الفنيات والأنشطة استعملتها الباحثة في البرنامج الارشادي والمتضمن طريقة التغيير ب (الاشارات ، الايماءات ، نبرة الصوت ، الانفعالات) وليس محتوى الكلمات مع التاكيد على عبارة (انا الان على وعي)

ثالثاً: الشغف الانسجمي : The Harmonious

(Vallerand، 2003) فاليراند: هو الشغف الذي ينشأ من الشعور الداخلي المتحكم فيه ، الذي يدفع الطلبة الى ممارسة انشطتهم الاكاديمية بشكل اختياري وبحرية دون وجود ضغوط خارجية تفرض عليهم ممارستها والاستمرار فيها Vallerand (2003:14).

(Martin&Marsh، 2008): هو تعامل الطلبة بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الاعتيادية في الحياة الدراسية كالضغط الامتحاني والعمل الدراسي الصعب Martin&Marsh (2008:33)،

التعريف النظري للشغف الانسجمي: تبنت الباحثة تعريف مارتن ومارش نظرياً والذي اعتمدته في البحث لكونه تعريف Martin&Marsh (2008) النظريه المتبناة في البحث

التعريف الاجرائي للشغف الانسجمي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس الشغف الانسجمي في البحث العلمي .

إطار النظري ودراسات سابقة:

❖ مفهوم الشغف الانسجمي:

لقد اثار مفهوم الشغف اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء القدماء واول من استعمل مفهوم الشغف (ديسي وريان) اذ وضحوا ان الفرد لديه محركات او دوافع للسلوك قد تكون داخلية او خارجية تدفعه لاشباع حاجات مهمة بالنسبة له لان ذلك يساعد الفرد على الابداع والتمتع بصحة نفسية وهذه الحاجات هي حرية الاختيار الكفاءة ، الشعور بالارتباط (Deci&Ryan;2003:320) اذ

ان الشغف الانسجمي جانب نابع من ارادة ذاتية يتماشى ايجابا مع الانشطة الحياتية الاخرى ويحقق مكاسب ايجابية للفرد في عدة جوانب منها العاطفي والاجتماعي وحتى البدني اما الجانب الآخر فهو الشغف القهري الذي ينشأ من ضغوط داخلية وخارجية تتعارض مع الانشطة اليومية لحياة الفرد (2003:32,al,et,vallerand)، ويساعد الشغف الانسجمي على توليد قوة تحفيزية داخلية لزيادة الانخراط في الانشطة الشغفية مما يؤدي تكوين خبرات ايجابية وان الافراد يشعرون بمستويات اقل من القلق والاحباط والضغط مما يؤدي الى منع الجمود العقلي والاصابات الجسدية .(سالمان ٢٠٢٢، ٢٦١:).

❖ نظرية مارش ومارتن التي فسرت الشغف الانسجمي (Marsh&Martin 2008:252)

يشير (مارتن) في نظريته هذه الى أن الدوافع الخارجية هي تلك السمات المرتبطة بالسلوك والنشاط المتأثر بمصدر خارجي، وهي جميعها تؤثر في الطالب وشغفه الدراسي، مثل المكافآت أو الموافقة أو التقدير، الدوافع الذاتية هي تلك العناصر التي تحفز السلوك المرتبط بالاهتمام المتصل في مهمة ما أو رضائها، يتضمن الدافع الجوهري أيضا الفضول والاستقلالية والرغبة في التحدي وتطابق عوامل التحفيز الجوهري هذه مع بنية التركيز على التعلم وتبير إدراجه في نموذج مارتن لتحفيز الطلاب ومشاركتهم، لكي يتمكن الطالب من الارتقاء الى مستوى أفضل في التحصيل الأكاديمي فإن الشغف الدراسي هو الذي يستدعيه الطالب كما يتحقق (مارتن ومارش) على أن هناك الكثير لتعلمها عن الشغف الدراسي من جانب الطلاب الذين يتعاملون مع مواقف أكثر صدمات، لكنهم يجادلون بالحاجة إلى تحديد كيفية تطوير الشغف الدراسي في سياقات أقل قمعية بين غالبية الطلاب الذين لا يعانون معرضين للخطر من خلال الدمج في مجموعة ديمografية أو اجتماعية، إنهم يدعون إلى بناء يجسد النوع اليومي من المرونة التي يحتاج إليها الطلاب، للارتداد من النكسات والتحديات الشائعة في الحياة الأكademie لطلاب الجامعات في المجال الأكاديمي، هناك حاجة لفهم ما سمات التمييز أكثر نجاحا من الأقل الطلاب الناجحين Martin&Maesh 2008:166)، ويكون الشغف الانسجمي من خمس مجالات هي :

- ١ - **فاعلية الذات:** معتقدات الطالب واحكامه اتجاه قدراته في انجاز الواجبات المدرسية.
- ٢ - **السيطرة غير المؤكدة:** سيطرة الطالب في ما الذي يمكن إنجازه بصورة جيدة أو الفشل في ذلك.
- ٣ - **الاندماج الدراسي:** ويتضمن المثابرة والاستمتاع بأوقات الدوام والمشاركة الصحفية والطموح التعليمي وإعطاء المدرسة قيمة عليا.
- ٤ - **القلق الأكاديمي القلق الدراسي:** هو شعور الطالب بالتوتر وعدم الارتياب عند تفكيره بواجباته المدرسية أو الامتحان.

٥- العلاقة بين التدريسيين والطلبة: ويظهر في الكيفية التي يرى الطالب فيها معاملة المدرس وتقديره له (Martin & Marsh, 2006:16).

❖ مبررات اعتماد نظرية (مارتن ومارش، ٢٠٠٨)

١- تعتبر نظرية مارتن ومارش إحدى النظريات التي تناولت مفهوم الشغف الانسجمي على أنه سمة شخصية، حيث قدمت تفسيراً دقيقاً لمفهوم الشغف الانسجمي وفقاً لما توصل إليه البحث

٢- قدمت تعريفاً شاملأً وأكثر دقة ووضوحاً لمتغير الشغف الانسجمي

٣- تم تطوير مقياس واضح ودقيق لقياس الشغف الانسجمي، وهو مكون من خمسة أبعاد

❖ دراسات سابقة تناولت الشغف الانسجمي:

١- دراسة (الذهبي، ٢٠٢٤): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجمي في الانما الهادئة والتفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة واعتمدت مقياس للشغف الانسجمي وللأنما الهادئة والتفكير الجانبي إذ تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجمي والأنما الهادئة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ولصالح الإناث ووفقاً لمتغير التخصص ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين الشغف الانسجمي والتفكير الجانبي ولصالح الإناث .

٢- فورست وآخرون (Forest et al., 2012): الشغف الانسجمي كتفسير للعلاقة بين استخدام نقاط القوة المميزة والرفاهية في العمل هدفت الدراسة بحث العلاقة بين الشغف الانسجمي واستعمال نقاط القوة المميزة والرفاهية في العمل تكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) طالباً وطالبة من جامعة مقاطعة كيبك (كندا) واستخدم مقياس فاليراند ٢٠٠٣ الثاني للشغف، واظهرت نتائج ابحث وجود علاقة موجبة بين الشغف الانسجمي واستخدام نقاط القوة والرفاهية في العمل (Forest, 2012:1252).

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة في تفسير فرضيات البحث والسعى لتحقيق أهدافه على المنهج التجريبي. يتميز هذا المنهج عن غيره من المناهج بدوره الفعال، حيث لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للظاهرة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل تدخلاً منهجياً من قبل الباحثة. يتمثل هذا التدخل في إعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال تطبيق إجراءات مدققة أو إدخال تغييرات محددة، ثم متابعة النتائج بدقة بغرض تحليلها وتفسيرها بصورة منهجية تسهم في الوصول إلى استنتاجات دقيقة (بديوي، ١٩٧٧، ٣٧٨)

ثانياً: التصميم التجريبي: لغرض تحقيق هدف البحث، عمدت الباحثة إلى اختيار تصميم تجريبي يناسب طبيعة الدراسة والأهداف المرجوة. بناءً على ذلك، وقع الاختيار على التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع إجراء اختبار قبلي وبعدي. تمت

الاستعانة بهذا النوع من التصميم نظراً لاعتماده على التوزيع العشوائي بين المجموعتين، مما يضمن تحقيق التكافؤ بينهما. الشكل (١) يوضح هذا

الشكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (برنامج ارشادي بأسلوب الوعي الذاتي)	اختبار بعدي
			المجموعة الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية للعناصر أو الأفراد الذين ترغب الباحثة في تعميم نتائج دراستها عليهم، وهو ما يعرف بـ"المجتمع البحثي" أو "مجتمع الدراسة". يشير هذا المصطلح إلى جميع الأفراد أو العناصر المرتبطة بمشكلة البحث، حيث تهدف الباحثة إلى استخراج نتائج يمكن تطبيقها على هذا المجتمع (عمر، ٢٠٠٩، ص ٣٨٤). وقد تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة كما يلي:

١- مجتمع الكليات: اختارت الباحثة الكليات الإنسانية في جامعة ديالي التي تدار بنظام الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وهي كلية التربية الأساسية وكلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية العلوم الإسلامية وكلية الفنون الجميلة وكلية الادارة والاقتصاد.

٢- مجتمع الطالبات: تضمن طالبات الذين يدرسون صباحاً في جامعة ديالي خلال العام الدراسي ذاته وباللغ عددهم (٤٦٥)، موزعين على ٥ كليات المذكورة سابقاً.

رابعاً: عينات البحث: العينة البحثية تعبر عن مجموعة فرعية صغيرة يتم اختيارها بشكل مدروس من المجتمع البحثي بهدف تمثيل خصائصه العامة، مما يتيح إمكانية تعميم النتائج المستخلصة منه على المجتمع الكلي (Ebel, 1972:290)، وتتأول البحث الحالي أربع عينات رئيسية هي:

١- العينة الاستطلاعية: اختارت الباحثة (٣٠) طالبة من كلية التربية الأساسية قسم التاريخ وأسلوب العشوائية البسيطة.

٢- عينة التحليل الإحصائي: تم اختيار (٤٠٠) طالبة من أربع كليات بالطريقة العشوائية، شملت كلية القانون والعلوم السياسية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية العلوم الإسلامية، بمعدل (١٠٠) طالب من كل كلية.

٣- عينة الثبات: استخرجت الباحثة عينة تتكون من (٣٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافيا لتطبيق المقياس عليهم. جرى تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور (١٤) يوماً بهدف قياس درجة الثبات والفاكرونباخ.

٤- عينة البرنامج الإرشادي: تم انتقاء (١٠٠) طالب من كلية التربية الأساسية باستخدام طريقة التحديد العشوائية لغرض تطبيق مقياس الشغف الانسجماني. اختارت الباحثة هذه الكلية كونها

مقر عمله، مما يسهل تتنفيذ البرنامج الإرشادي. كما اختيرت (١٠٠) طالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية كمجموعة ضابطة بسبب بعدها جغرافياً عن موقع العمل الأساسي للباحث. ولتحديد العينة الخاصة بالبرنامج الإرشادي، قامت الباحثة بما يلي

أ. تطبيق مقاييس الشغف الانسجمامي على عينة أولية مؤلفة من (٢٠٠) طالبة موزعين بين كلية التربية الأساسية والتربية للعلوم الإنسانية بمقدار (١٠٠) طالب لكل كلية

ب. اختيار (٢٠) طالبة من الذين حصلوا على نتائج أقل من المتوسط الفرضي البالغ (١٣٥)، موزعين بواقع (١٠) طالبات من كل كلية.

خامساً: تكافؤ المجموعتين: رغم أن اختيار العينات العشوائي يحقق تكافؤاً مبدئياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إلا أن الباحثة تأكّدت من وجود توازن إضافي لضمان عدم تدخل عوامل خارجية قد تؤثر على التجربة. ولتحقيق ذلك، ركزت على درجات الاختبار القبلي لمقياس الشغف الانسجمامي فقط لتقييم التكافؤ قبل بدء التجربة

❖ نتائج اختبار درجات الطالبات على مقاييس الشغف الانسجمامي قبل التجربة: استخدمت الباحثة اختبار مان وتنبي الخاص بالعينات ذات الحجم المتوسط للتحقق الإحصائي، حيث بلغت قيمة مان وتنبي المحسوبة (٥٣) عند مستوى دلالة (٠٥,٠). وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (٢٣)، تبيّن أن الفارق غير معنوي إحصائياً، كما يوضح الجدول رقم (١):

التكافؤ بين المجموعتين قبل بدء التجربة

ترتيب الفرق	المجموعة التجريبية	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	قيمة مان وتنبي	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				الجدولية			
غير دال احصائياً	23	53	3	107	1.5	106	1
			6.5	109	6.5	109	2
			11.5	111	11.5	111	3
			17.5	114	15.5	113	4
			19.5	115	13.5	112	5
			4.5	108	9	110	6
			1.5	106	17.5	114	7
			9	110	19.5	115	8
			13.5	112	4.5	108	9
			15.5	113	9	110	10
				١٠٢	١٠٨		مع الرتب

سادساً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة باتخاذ الخطوات التالية:

- أولاً: تبنت الباحثة مقاييس (الذهبي ، ٢٠٢٤) لمقاييس الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة.
- ثانياً: تطوير برنامج إرشادي يعتمد على أسلوب الوعي الذاتي بهدف تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة، والذي سيتم تفصيله في الفصل الرابع.

أولاً: مقاييس الشغف الانسجمي

اعتمدت الباحثة مقاييس (الذهبي ، ٢٠٢٤) لمقاييس الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة ، وهو مقاييس مستند إلى نظرية مارتن ومارش ٢٠٠٨ ، والتي تعرف الشغف الانسجمي هو (تعامل الطلبة بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الاعتيادية في الحياة الدراسية كالضغط الامتحاني والعمل الدراسي الصعب)، علما ان المقاييس مقسم إلى خمسة مجالات وهي (فاعلية الذات، السيطرة غير المؤكدة، الاندماج الدراسي، القلق الدراسي، العلاقة بين التدريسيين والطلبة)، يتكون المقاييس من (٥٠) فقرة موزعة بالتساوي بين المجالات (١٠) فقرات لكل مجال، توفر خمسة خيارات للإجابة على الفقرات هي (موافق بشدة، موافق، "محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة)، تم عرض المقاييس على الخبراء لضمان صلاحية فقراته، ولتحديد الخصائص السيكومترية وفق الخطوات التالية:

١ - عرض المقاييس على الخبراء: قامت الباحثة بتقديم المقاييس إلى مجموعة من المتخصصين في الإرشاد النفسي، التوجيه التربوي، والقياس والتقويم. الهدف كان التأكد من صلاحية فقرات المقاييس للتطبيق على المجتمع المستهدف (طالبات الجامعة) ومناسبتها مع خيارات الإجابة وطريقة التصحيح التي خصصت للفقرات الإيجابية (١-٥) وللفقرات السلبية (٥-١). أجمعوا آراء الخبراء على كون المقاييس صالحة بنسبة ١٠٠ % للمجتمع المستهدف

٢ - الخصائص السيكومترية للمقاييس:

مؤشرات الصدق: وقد تحققت الباحثة من صدق المقاييس بالطرق الآتية

أ-الصدق الظاهري: هو القدرة على قياس ما يفترض أن يقيسه المقاييس، وبمعنى آخر يجب أن يكون رأي المحكم صادقاً في تقييم مدى ملاءمة عمر المستجيب، ووضوح بنود المقاييس، وارتباطها بالخاصية المقاسة، ويتم تحديد هذه الأمور من قبل خبراء متخصصين في المجال مع مراعاة التعليمات المرافقة للمقاييس كالوقت المطلوب للإجابة، ومدى توافق المقاييس مع ثقافة المجتمع، والإمكانات اللازمة لتطبيقه وتصحيحه (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤)، تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لعينة البحث بمساعدة خبراء في المجال الذين قدمو آرائهم بشأن مطابقة الفقرات لعمر المستجيبين وثقافة المجتمع. تم التأكيد على صلاحية المقاييس (المبني) بالكامل للتطبيق بنسبة ١٠٠ %.

ب- صدق البناء: يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويقصد به مدى قدرة المقياس النفسي على قياس تكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين بدقة، صدق البناء يشير إلى قدرة المقياس على قياس الظاهرة النفسية المنشودة بشكل دقيق، ويعتبر مقياس (الذهبي ٢٠٢٤) مسبق التحقق من هذه الخاصية.

مؤشرات الثبات: اذ تتحقق الباحثة من ثبات المقياس بالطرق الآتية

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: تعتمد هذه الطريقة على إجراء اختبار لمجموعة من الأفراد، ثم إعادة نفس الاختبار على نفس المجموعة في ظروف مشابهة بعد فترة زمنية محددة من الممكن أن تكون (١٤) يوماً، بعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين ويعرف هذا النوع باسم معامل الثبات تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني قدره ١٤ يوماً على عينة قصدية مكونة من ٣٠ طالباً. أظهرت النتائج قيمة معامل ارتباط بلغت ٠٠.٨٩، مما يشير إلى مستوى عال من الثبات (creswell, 2014:74).

ب- طريقة ألفا كرونباخ: تستخدم هذه الطريقة للتأكد من ثبات المقياس، حيث تقيس مدى الاتساق والتناسق في إجابات الفرد على جميع الأسئلة الموجودة في المقياس استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة إحصائية شملت ٤٠٠ طالبة. وبلغ معامل الثبات الناتج ٠٠.٨٥، مما يدل على كفاءة عالية وموثوقية [١]

٣- وصف مقياس الشغف الانسجمي بصيغته النهائية: الصيغة النهائية للمقياس احتوت على ٤٥ كما هو موضح في ملحق (١) فقرة بالإضافة إلى خيارات الإجابة الخامسة المذكورة سابقاً. أعطيت الفقرات الإيجابية درجات مرتبة تناظرياً (٥ إلى ١)، بينما الفقرات السلبيةأخذت ترتيباً تصاعدياً (١ إلى ٥). أعلى درجة ممكنة للمقياس هي ٢٢٥ و أقلها ٤٥، بمتوسط فرضي قدره ١٣٥ درجة حيث طبق المقياس الكترونيا على عينة البحث (التحليل الاحصائي)

بناء البرنامج الإرشادي:

استند بناء البرنامج الإرشادي إلى نموذج بوردرز ودراري (١٩٩٢)، الذي يركز على استخدام جميع فقرات المقياس لتحديد الحاجات الإرشادية. من بناء البرنامج بعدة خطوات منهاجية تراعي التماугم بين الأهداف والوسائل لتحقيق التنمية المطلوبة في سلوك طالبات الجامعة

١- تحديد الحاجات وتقديرها: وضعت الباحثة منهاجية لتحديد الحاجات الإرشادية للمترشدين بهدف تنفيذ البرنامج الإرشادي. نظراً لأن مقياس الشغف الانسجمي يتضمن خمسة مجالات، وكل مجال يحتوي على عشر فقرات، فقد اختارت الباحثة هذه المجالات كأساس للحجاجات الإرشادية. بعد ذلك، جرى عرض هذه الحاجات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للحصول على آرائهم وتقييمهم

٢- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: صيغت أهداف البرنامج بناء على الحاجات المحددة. وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات

أ- الهدف العام: تنمية مفهوم الشغف الانسجمي لدى طلابات الجامعة باستخدام أسلوب الوعي الذاتي

ب- الهدف الخاص (هدف الجلسة): تم تحديد هدف خاص لكل جلسة بحيث يتاسب مع الحاجة الإرشادية المستهدفة

ج- الأهداف السلوكية: اشتملت على مجموعة من الأهداف لكل جلسة، وهي قابلة للملاحظة والقياس

٣- تحديد الأولويات: استندت الباحثة إلى نموذج بوردرز ودراري لتحديد أولويات الحاجات بناء على أهميتها لتحقيق الأهداف. شمل النموذج تحويل المجالات المقاومة إلى حاجات إرشادية **تحديد عناصر البرنامج الإرشادي**

أ- الجانب النظري: اشتمل على الإطار النظري للبرنامج وتصميمه بناء على الحاجات الإرشادية المحددة (مجالات المقياس) مع الأهداف الخاصة

ب- الفئة المستهدفة: وهم طالبات الجامعة.

٤- تحديد الأنشطة لتنفيذ البرنامج: قامت الباحثة بتحديد الأنشطة والإجراءات التي سيتم اتباعها خلال الجلسات الإرشادية وفق جدول زمني، مستعينة بأسلوب الوعي الذاتي. ومن بين الفنيات المستخدمة: الوعي بهذا والآن ، تحمل المسؤولية ، اجراء الجولات ، الكرسي الخالي المشاركة في الاحسیس الداخلية ، الاصالة ، تحويل الأسئلة بالجمل .

٥- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي: اعتمدت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم وكالآتي: التقويم التمهيدي: تمثل في عرض البرنامج على خبراء ومتخصصين للإدلاء بأرائهم حول:

- ملاءمة الأهداف لتحقيق الحاجات
- فاعلية الأنشطة لتلبية الأهداف
- ملاءمة الزمن المخصص لكل جلسة
- اقتراح التعديلات المطلوبة.

وبعد مراجعة الخبراء للبرنامج، أجريت بعض التعديلات الطفيفة، ليصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق النهائي بنسبة اتفاق بلغت ١٠٠

ب- التقويم البنائي:نفذ هذا النوع في نهاية كل جلسة إرشادية من خلال طرح أسئلة على المشاركين ضمن المجموعة التجريبية

ج- التقويم النهائي: تمثل في قياس نتائج البرنامج في تعزيز الشغف الانسجمي لدى المجموعة التجريبية ودراسة مدى التغيير الناتج من تنفيذه

تطبيق البرنامج الإرشادي: عندما أرادت الباحثة تطبيق البرنامج الإرشادي كان عليها قبل ذلك القيام بعدة أمور وهي

- ١- ذهبت الباحثة إلى اختيار (٢٠) طالبة من طالبات الجامعة الذين حصلوا أدنى الدرجات أي أدنى من الوسط الفرضي البالغ (١٣٥) على مقياس الشغف الانسجمي، بعدها وزعنهن الباحثة على مجموعتين يواقع (١٠) طالبات في المجموعة التجريبية و (١٠) طالبات في المجموعة الضابطة
- ٢- حددت الباحثة عدد الجلسات الإرشادية التي تروم تطبيقها على المجموعة التجريبية ب (٨) جلسات من ضمنها الافتتاحية والختامية، إذ عدت الباحثة مجالات مقياس الشغف الانسجمي بمثابة عناوين للجلسات الإرشادية، وبواقع جلستين في الأسبوع
- ٣- حددت الباحثة أيضاً مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية إذ ستكون في الغرفة الخاصة للباحثة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - كلية التربية الأساسية، وسيكون موعد الجلسة الساعة (١٢:٠٠) ظهراً يوم الأحد، والساعة (١٢:٠٠) ظهراً يوم الثلاثاء، ولمدة (٤٥) دقيقة
- ٤- الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الشغف الانسجمي قبل البدء بالتجربة استخدمتها الباحثة لأغراض التكافؤ بين المجموعتين.
- ٥- حددت يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٣/٢) موعداً للجلسة الأولى (الافتتاحية)، ويوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٥/٣/٥) الجلسة الختامية.
- ٦- حددت موعد تطبيق الاختبار البعدي لقياس الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٣/٣٠).
- ٧- وضع جدول زمني لأيام تطبيق البرنامج الإرشادي كما هو موضح في الجدول (٢)

عنوان الجلسة	اليوم والتاريخ	ت
الافتتاحية	الاحد ٢٠٢٥/٣/٢	١
فاعالية الذات	٢٠٢٥/٣/٤	٢
السيطرة غير المؤكدة	الاحد ٢٠٢٥/٣/٩	٣
الاندماج الدراسي أ	٢٠٢٥/٣/١١	٤
الاندماج الدراسي ب	الاحد ٢٠٢٥/٣/١٦	٥
القلق الدراسي	٢٠٢٥/٣/١٨	٦
العلاقة بين التدريسين والطلبة	الاحد ٢٠٢٥/٣/٢٣	٧
الختامية	٢٠٢٥/٣/٢٥	٨
الاختبار البعدي صادف يوم الاحد ٢٠٢٥/٣/٣٠		

نموذج لجنة ارشادية : الجلسة الثانية : فاعلية الذات

موضع الجلسة	فاعلية الذات
الحاجة بالموضوع	تنمية فاعلية الذات
هدف الجلسة	مساعدة المسترشدين على تنمية فاعلية الذات
الاهداف السلوكية	<ul style="list-style-type: none"> - جعل المسترشد قادراً على أن - يعرّف معنى فاعلية الذات - يعرّف أهمية فاعلية الذات وكيفية تطويرها - يواصل تطوير القدرات والمهارات
الفنيات والاستراتيجيات	<p>تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة - الوعي الذاتي بـ(هنا والآن) - التغذية الراجعة - التدريب البيئي</p>
الأنشطة المقدمة	<p>ترحب الباحثة بالمسترشدات وتقدم شكرها لهم لحضورهم إلى الجلسة الارشادية تقوم الباحثة بسؤال المسترشدات عن الواجب البيئي وتقدم شكرها للذين انجزوه تقديم الباحثة موضوع الجلسة وهو فاعلية الذات وتقوم بتعريفه تقوم الباحثة بفتح باب الحوار والمناقشة من خلال طرح التساؤل الآتي كيف تصلن إلى المستوى الذي تطمحون إليه تقديم الباحثة بطرح بعض الأسئلة ماذا تعي الان؟ وما الذي تراه الان وتحس فيه وبهذا فهي تعرف المسترشدات بالوعي بها والآن تقوم الباحثة بحثهم على تطوير القدرات والمهارات من أجل الوصول للمستوى المطلوب</p>
التقويم البنائي	<p>تقديم الباحثة بتحديد ايجابيات الجلسة وسلبياتها من خلال طرح التساؤل الآتي : ما دور فاعلية الذات في حياة الفرد</p>
التدريب البيئي	طلب الباحثة من المسترشدات تطبيق ما تعلموه في الجلسة

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالبحث، ومناقشتها وتفسيرها، فضلاً عن تقديم التوصيات والمقترحات ذات الصلة على أساس هدف البحث الذي يهدف إلى معرفة أثر برنامج إرشادي قائم على اسلوب الوعي الذاتي في تنمية الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة ، وذلك عبر اختبار الفرضيات الصفرية التالية

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشغف الانسجمي

لاختبار صحة هذه الفرضية عالجت الباحثة البيانات باستعمال اختبار (ولوكوسون لعينتين متراقبتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى (٠٥،٠)، يتضح ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يدل الى ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في تتميم الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة من المجموعة التجريبية على وفق الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٣) يوضح ذلك

قيمة ولوكوسن لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

دلة الفرق	مستوى دلة الفرق	قيمة ولوكوسن	الرتب السلبية	الرتب الموجبة	رتب الفرق	درجات الفرق	درجات المجموعة التجريبية	ت
		الجدولية المحسوبة						
دلة احصائية ٠٠٥	٨	صفر	٧-		٧	٤٤-	١٥٠	١٠٦
			٤-		٤	٤٣-	١٥٢	١٠٩
			٧-		٧	٤٤-	١٥٥	١١١
			٧-		٧	٤٤-	١٥٧	١١٣
			٧-		٧	٤٤-	١٥٦	١١٢
			٢-		٢	٤١-	١٥١	١١٠
			١-		١	٣٩-	١٥٣	١١٤
			٣-		٣	٤٢-	١٥٧	١١٥
			١٠-		١٠	٤٧-	١٥٥	١٠٨
			٧-		٧	٤٤-	١٥٤	١١٠

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقاييس الشغف الانسجمي

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولوكوسون لعينتين متراقبتين) لمعرفة دلالة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة هي (٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى ان ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تتميم الشغف الانسجمي لدى طالبات الجامعة في المجموعة الضابطة، والجدول (٤) يوضح ذلك

قيمة ولوكوسون لمعرفة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

دالة الفرق	مستوى دالة	قيمة ولوكوسن		الرتب السلالية	الرتب الموجبة	رتب الفرق	درجات الفرق	درجات المجموعة التجريبية	ت
		الجدولية	المحسوبة					البعدي القبلي	
دالة احصا ئياً	٠٠٥	٨	٢٢	٥.٥	٥.٥	١-	١٠٨	١٠٧	١
				٥.٥	٥.٥	١+	١٠٨	١٠٩	٢
				٥.٥	٥.٥	١+	١١٠	١١١	٣
				٥.٥	٥.٥	١-	١١٥	١١٤	٤
				٥.٥	٥.٥	١+	١١٤	١١٥	٥
				٥.٥	٥.٥	١+	١٠٧	١٠٨	٦
				٥.٥	٥.٥	١+	١٠٥	١٠٦	٧
				٥.٥	٥.٥	١-	١١١	١١٠	٨
				٥.٥	٥.٥	١-	١١٣	١١٢	٩
				٥.٥	٥.٥	١+	١١٢	١١٣	١٠
				٢٢	٣٣				مج

٣- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى على مقاييس الانتقاء الاجتماعى لاختبار صحة هذه الفرضية استعمال اختبار (مان وتنى لعينتين مستقلتين) لمعرفة دالة الفروق في الاختبار البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تبين ان القيمة المحسوبة للاختبار هي (صفر) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى دالة (٠٥،٠٠) تبين ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يدل إن هناك فروقا ذات دالة معنوية في تتميم الشغف الانساجمي لدى طالبات الجامعة على وفق الاختبار البعدى ولصالح المجموعة التجريبية، قيمة مان وتنى لمعرفة دالة الفرق بين الاختبار البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة

دالة الفرق	مستوى الدالة	قيمة U		درجات المجموعة الضابطة		درجات المجموعة التجريبية		ت
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دالة احصائياً	٠٥،٠٠	٨	صفر	٣.٥	١٠٨	١١	١٥٠	١
				٣.٥	١٠٨	١٣	١٥٢	٢
				٥	١١٠	١٦.٥	١٥٥	٣
				١٠	١١٥	١٩.٥	١٥٧	٤
				٩	١١٤	١٨	١٥٦	٥
				٢	١٠٧	١٢	١٥١	٦
				١	١٠٥	١٤	١٥٣	٧
				٦	١١١	١٩.٥	١٥٧	٨
				٨	١١٣	١٦.٦	١٥٥	٩
				٧	١١٢	١٥	١٥٤	١٠

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها : تشير النتائج المستخلصة من البحث وفق المنهج التجريبي إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على اسلوب الوعي الذاتي كان له تأثير إيجابي في تنمية الشغف الانسجمامي لدى طلابات الجامعة، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تحسناً ملحوظاً في درجات المجموعة التجريبية مما يدل على أن البرنامج ساهم في تنمية الشغف الانسجمامي لدى الطالبات المشاركات فيه، في المقابل لم يحدث أي تغيير ذي دلالة إحصائية في درجات المجموعة الضابطة، لأنها لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، مما يعزز الفرضية بأن البرنامج الإرشادي كان العامل المؤثر في تنمية الشغف الانسجمامي، وقد أثبتت هذا الأسلوب نجاحه في العديد من الدراسات النفسية ومنها دراسة (٢٠٢٠، عبد قدوري) (عزاوي، ٢٠١٧) وكثير من الدراسات الأخرى، وأن نجاح أسلوب الوعي الذاتي الذي ابتكره (بيرلز، ١٩٨٨) في تنمية الشغف الانسجمامي إنما يعود إلى الأسباب الآتية

- ١- إن الباحثة استخدمت أسلوب إرشادي وفنياته الذي حقق النجاح في العديد من الدراسات السابقة وكما مذكور أعلاه
- ٢- اعتمدت الباحثة على خبرتها في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي أثناء تطبيق الجلسات الإرشادية مما ساعده ذلك على نجاح التجربة كونه قد طبق بعض البرامج الإرشادية سابقاً
- ٣- كانت مجالات المقياس التي اختارتتها الباحثة كعنوانين للجلسات الإرشادية مناسبة تماماً مع ما كان المسترشدات بحاجته
- ٤- تفاعل المسترشدات مع الباحثة بطريقة إيجابية أثناء تطبيق الجلسات مما ساعد على تحقيق هدف البحث
- ٥- استعملت الباحثة أساليب الإرشادي الجمعي في تنمية الشغف الانسجمامي
- ٦- إن المواقف التي اختارتتها الباحثة كانت قريبة من الواقع مما ساعد على سهولة التفاعل معهم

ثالثاً: التوصيات

- ١- على جميع اللجان المركزية والفرعية للإرشاد النفسي في الجامعة إن تستفيد من مقياس الشغف الانسجمامي من أجل الكشف عن الطلاب الذين لديهم انخفاض في الشغف الانسجمامي
- ٢- كذلك على هذه اللجان في الجامعة وكليتها إن تستفيد أيضاً من البرنامج الإرشادي بأسلوب الوعي الذاتي الذي اعدته الباحثة في تنمية الشغف الانسجمامي لدى طلابات الجامعة

رابعاً: المقتراحات

- ١- عمل دراسة تجريبية مماثلة لكن بأساليب أخرى مختلفة من أجل تنمية الشغف الانسجمامي

٢- عمل دراسة تجريبية مماثلة باستخدام نفس الأسلوب وهو الوعي الذاتي لغرض تنمية الشغف الانسجمامي على مجتمعات أخرى غير طالبات الجامعة
المصادر العربية:

- ١- بدوي، عبد الرحمن (١٩٧٧): مناهج البحث العلمي، ط٣، وكالة المطبوعات، الكويت
 - ٢- الداودي، ميسير هاني عزاوي (٢٠٢٠): رسالة ماجستير اثر البرنامج الارشادي باللوب الوعي الذاتي في تنمية سمو الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية .
 - ٣- الذهبي ، سرى هاشم فرحان(٢٠٢٤): اطروحة دكتوراه الشغف الانسجمامي وعلاقته بالانماهادئة والتفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة.
 - ٤- سالمان ، شيماء محمود(٢٠٢٢) : الشغف الاكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعاقين بصرريا ، جامعة بنى سويف ، مجلة كلية التربية العدد (٢)
 - ٥- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٩) العوامل الستة الكبرى للشخصية محددة انتنفسية للانماهادئة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ،المجلة التربوية، كلية التربية ،جامعة سوهاج
 - ٦- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
 - ٧- عبد الله، محمد (٢٠١٨): علم الاجتماع التربوي، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
 - ٨- عمر ، ماهر محمد (١٩٨٧): المرشد النفسي المدرسي ،دار النهضة العربية ، القاهرة
 - ٩- ——، سيف الإسلام سعد (٢٠٠٩): الموجز في مناهج البحث العلمي، ط١ ، دار الفكر ، دمشق، سوريا .
- المصادر الأجنبية :**

- 10- Bernes (2007); Career guidance and counseling efficacy studies, International Journal for Educational and Vocational Guidance ، Volume 7, Release2, Virtuals Scienece Library.
- 11- Borders، L.O and S.M Drury (1992): “comprehensive school counseling programs are view for policy Makers and practitioners “journal of counseling and Development. No –USA، 1992 American Association for counseling and Development morch، Appil، 1992.
- 12- Chichekian,T,&Vallerand,R.J.(2022).Passion for science and the pursuit of scientific studies: The mediating role of rigid and flexible

- persistence and activity involvement. Learning and Individual Differences, 93, 102104
- 13- creswell, J. W. (2014) :*Educational Research: Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*
- 14- Deci.; Richard M.; & Ryan, E. L. (2000): The "What" And "Why" Of Goal Pursuits: Human Needs And The Self-Determination Of Behavior, psychological Inquiry, 11(4), 227–268.
- 15- Delcourt, M. (2003). Five ingredients for success: Two case studies of advocacy at the state level. Gifted Child Quarterly, 47(1), 26–37.
- 16- Ebel,R.L(1972);Essential of Education Measurement prentice-Hall,New York
- 17- Forest, J., Mageau, G. A., Crevier-Braud, L., Bergeron, É., Dubreuil, P., & Lavigne, G. L. (2012). Harmonious passion as an explanation of the relation between signature strengths' use and well-being at work: Test of an intervention program. Human relations, 65(9), 1233–1252on and integrity with in cultures Hand book of self and Identity
- 18- Hernandez, E., Moreno-Murcia, J., Syed, L., Monteiro, D., and Rodriguez, F(2020). Passion or perseverance? The effect of perceived Autonomy support and Grit on academic performance in College students. International Journal of Environmental Research and Public Health.
- 19- Ryan ,R, &Deci , E. (2003): On assimilating Dentities of the Self – A self Determination Theory Perspective on Internalizati
- 20- Sheldon, M. Ryan R. (2002). The Self-Concordance Model of healthy goal-striving:When personal goals correctly represent the person. Handbook of self-determination research. The University of Rochester Press, 31–83AZ

- 21– Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Le'onard, M....& Marsolais, J. (2003). On obsessive aharmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85, 756–767.
- 22– Veenhoven (2003): Hedonism &Happiness. *Journal of Happiness Studies*, 4, 437– .457